

قصص الأنبياء

[502] الملك المسلم: ماتوا على ديننا نبني على باب الكهف مسجداً، وقال اليهودي: لا بل ماتوا على ديني، نبني على باب الكهف كنيسة، فافتلوا فغلب المسلم وبنى مسجداً عليه. يا يهودي أوافق هذا ما في توراتكم؟ قال: ما زدت حرفاً ولا نقصت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وفيه مسنداً إلى أبي جعفر عليه السلام قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة، ثم توجه إلى البقيع فدعا أبا بكر وعثمان وعمر وعلياً، فقال: امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف وتقرؤوهم مني السلام، وتقدم أنت يا أبا بكر فانك أسوة القوم، ثم أنت يا عمر ثم أنت يا عثمان، فإن أجابوا أحداً منكم وإلا تقدم أنت يا علي كن آخرهم، ثم أمر الريح فحملتهم ووضعهم على باب الكهف. فتقدم أبو بكر فسلم فلم يردوا عليه فتنحى، فتقدم عمر فسلم فلم يردوا عليه وتقدم عثمان وسلم فلم يردوا عليه. فتقدم علي عليه السلام وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى وربط على قلوبهم، أنا رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم، فقالوا: مرحباً برسول الله صلى الله عليه وآله وبرسوله وعليك السلام يا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته، قال: كيف علمتم أني وصي النبي؟ قالوا: أنه ضرب على آذاننا أن لا نكلم إلا نبياً أو وصى نبي، فقالوا: كيف تركت رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف حشمه وكيف حاله؟ وبالغوا في السؤال، وقالوا: أخبر أصحابك هؤلاء إننا لا نكلم إلا نبياً أو وصى نبي. فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟ قالوا: نعم، قال: فاشهدوا، ثم حول وجوههم نحو المدينة، فحملتهم الريح حتى وضعهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأخبروه بالذي كان، فقال لهم (ص): قد رأيتم وسمعتم فاشهدوا، قالوا: نعم. فانصرف النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى منزله وقال لهم: احفظوا شهادتكم. ورواه الثعلبي في تفسيره بأسانيد، في معجزات النبي ومعجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليهما.
